الأنباء
الاربعاء 30 ابريل 2014

سلام يواجه أول دعوة لرحيل حكومته أطلقها مفتي الجمهورية

لا جلسة انتخابية اليوم.. «8 آذار» لن تدخل قاعة المجلس وعون يترقب نتائج لقاء الحريري ـ باسيل في باريس

بيروت ـ عمر حبنجر

لا نصاب لجلسة الانتخاب الرئاسية في مجلس النواب اللبناني اليوم تبعا لالتزام القوى السياسية بحدود الرفض المتبادل لمرشح الطرف الآخر المعلن منهم او المضمر.

فريق 8 آذار الذي استخدم في جلسة الاربعاء الماضي «الورقة البيضاء» قبل تعطيل النصاب بالانسحاب من القاعة سيحضر نوابه الى المجلس دون الدخول الى القاعة العامة لمنع قيام النصاب الذي يفترض وجود ثلثي اعضاء المجلس اي 86 نائبا من اصل 128.

واكدت اوساط كتلة التنمية والتحرير التي يرأسها الرئيس نبيه بري ان نواب الكتلة سيحضرون الجلسة اليوم وينتظر بري في مكتبه اكتمال نصاب الثلثين، فاذا حصل يدخل ويترأس الجلسة والا يعلن تأجيلها.

ومؤكد ان نواب حزب الله والعماد ميشال عون وبعض نواب 8 آذار قادرون على تعطيل النصاب من خلال عدم دخول القاعة العامة للمجلس.

وينقل زوار الرئيس نبيه بري لـ «الأنباء» عنه استياءه من الوضع، فهو مطالب من البطريرك الراعي بعقد جلسات نيابية متلاحقة لانتخاب رئيس بمواصفات اعتدالية معينة ومحكوم بامتناع بعض الحلفاء عن تسهيل الانتخاب التزاما بمواقف واعتبارات، في حين تبدو الاسماء المطروحة حتى الآن دون مستوى الاقتناع العام.

ويبدو ان قوى 8 آذار التي ترشح العماد عون للرئاسة او لا احد بدأت تستعين بضغوطاتها السياسية بالهيئات النقابية والعمالية صاحبة المطالب المزمنة بتصحيح الرواتب او تنفيذ سلسلة الرتب والرواتب، وكل صاحب مطلب اجتماعي، ومن هنا كانت موجة الاضرابات والاعتصامات والتظاهرات التي انطلقت منذ يوم الاثنين وشملت كل مرافق الدولة ومؤسساتها وصولا الى مطار بيروت والمرفأ اللذين سيقفلان جزئيا اليوم من الساعة 11 حتى 1 ظهرا.

العماد ميشال عون مستقبلا السفير السوري في بيروت علي عبدالكريم علي في الرابية (محمود الطويل)

حمادة: لا رئاسة لمن يتنكر لاتفاق الطائف

وقد عارضت بعض القوى النقابية في التوقيت المعلن لتصعيد التحرك وهو اليوم، الذي يصادف يوم انعقاد مجلس النواب في الجولة الرئاسية الثانية، لكن الهيئات النقابية المتأثرة بمناخ 8 آذار وحزب الله، خصوصا الاتحاد العمالي، تمسكوا بالموعد، ما اوحى ان اهداف هذه التحركات ليست مطلبية فحسب، انما غايتها الاسهام في تعطيل الاستحقاق الرئاسي ايضا.

لكن القائمين على التحركات المطلبية واصلوا الضغط وعقد اعتصامات في ساحة رياض الصلح قبالة السراي الحكومي وراحوا يتهجمون على الحكومة وعلى مجلس النواب «الذي يعكس تحالف السلطة مع حيتان المال»، كما قال محمود حيدر ممثل رابطة موظفي الادارات اللبنانية.

وعلى صعيد الاستحقاق الرئاسي وتطوراته المرتقبة، توقع النائب مروان حمادة الا يدخل نواب 8 آذار قاعة مجلس النواب اليوم.

وفي غمز من قناة العماد ميشال عون، قال حمادة: ان المرشح المتنكر لاتفاق الطائف لن يكون رئيسا، والمرشح الذي يسخر من المصالحة المارونية ـ الدرزية في الجبل لن يكون رئيسا.

وعن موقفه الشخصي، قال حمادة انه لم يخرج من اللقاء الديموقراطي عام 2011 ولم يخرج من 14 آذار عندما خرج منها جنبلاط، ودعا الى وقف شتم كل مرشح قوي.

وترصد القوى السياسية المحلية نتائج الاتصالات الدائرة في باريس والرياض وقبلها في روما التي عاد منها امس الرئيس ميشال سليمان بعد ان شارك في تطويب البابوين يوحنا بولس الثاني ويوحنا بولس الثالث والعشرين قديسين.

باريس التي تحولت ملتقى لاهل الاستحقاق الرئاسي في لبنان بعدما انتقل اليها الرئيس سعد الحريري من الرياض، حيث كان يفترض ان يجتمع بوزير الخارجية جبران باسيل لكن دخول اللقاء مع البطريرك الماروني بشارة الراعي على جدول الاعمال فرض الانتقال الى باريس التي وصلها امس ايضا وزير التربية الوطنية الياس ابوصعب وهو من الكتلة العونية ايضا.

ووصل الى باريس ايضا مستشار الحريري النائب السابق غطاس خوري لينقل الى رئيس الحكومة السابق نتائج مشاوراته مع د.سمير جعجع والرئيس امين الجميل.

كذلك وصل الى باريس نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري الذي كان التقاه الحريري في الرياض منذ بضعة ايام، وقد استبعد مكاري حصول توافق بين المستقبل والتيار الوطني الحر يقضي بوصول ميشال عون الى القصر الجمهوري، مشيرا الى ان عون ليس مرشح 8 آذار على الرغم من انها لن تعارض انتخابه اذا ما جرى التوافق عليه، معتبرا ان الحسنة الوحيدة لهذا التوافق هي الغاء دور النائب وليد جنبلاط كبيضة قبان بين الاكثريتين في مجلس النواب اللبناني.

وتبقى العبرة فيما تبلغه الوزير باسيل من الرئيس الحريري حول الموقف النهائي من دعم المستقبل للعماد عون كمرشح رئاسي، وهو ما سيتبدى في ردود فعل العماد عون واعضاء كتلته.

وتتلمس اوساط سياسية لبنانية متابعة مؤشرات تصعيدية في الوضع اللبناني على مختلف المستويات، الرئاسية والنيابية وحتى الحكومية، في ضوء اول دعوة لرحيل حكومة تمام سلام اطلقها مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني على خلفية التباعد القائم بين دار الفتوى والسراي الكبير منذ قيام الحكومة السلامية.

تقرير إخباري

جنبلاط الداخل على خط الرئاسة «ناخباً ومرشحاً» هكذا يرد على «الانتقاد والاستياء» المسيحي

بيروت: أثار ترشيح النائب وليد جنبلاط للنائب هنري حلو تحفظات واعتراضات في أوساط مسيحية سياسية وأيضا كنسية، تفهمت ما تم الترويج له حول خلفيات هذا الترشيح وبعض منطلقاته «لكسر الاصطفافات الحادة»، لكنها لا توافق لا على الأسلوب ولا الإخراج ولا حتى المقاربة. ترى أن على جميع القوى في لبنان أن تحترم تركيبة ونظام البلد بناء على توافقات وتوازنات دقيقة تحفظ للجميع خصوصياتهم. وفي بلد يزداد يوما بعد يوم تأثير الطوائف في الحياة السياسية فيه وتتعزز الانقسامات والصراعات، كيف يمكن هضم مبادرة زعيم درزي بترشيح نائب من كتلته (مع العلم أن حلو يتمتع بصفات ومزايا شخصية جيدة) لأرفع منصب في الجمهورية متوافق على أنه يمثل طائفته في هذا الموقع بقدر تمثيله سائر اللبنانيين.

هذه الأجواء والانتقادات يأسف لها النائب وليد جنبلاط ولكل ما يقال عن تبنيه لمرشح «ضعيف»، كما يأسف للأصوات الطائفية التي تصدر من هنا وهناك مصادرة حقه بأن يكون له مرشح.

وتعبر أوساط رئيس «جبهة النضال» عن امتعاضها من الحملة التي تعرض لها بسبب تسمية حلو من «كليمنصو»، معتبرة أنها حملة مبرمجة معروفة الأهداف والأسباب.

وفي ردها على هذه الحملة وتوضيحها لموقف جنبلاط من الاستحقاق الرئاسي والأجواء المحيطة به، تشدد على التالي:

● لو أن المسيحيين عموما والموارنة على وجه الخصوص قدموا مرشحا توافقوا عليه، لا يدخل في أتون الصراعات الإقليمية، لكان جنبلاط أول من رحب بهذه الشخصية وأيدها ومنحها أصوات كتلته.

● جنبلاط ليس في وارد استنساخ دور والده، ولا يريد أن يلعب دور «صانع الرؤساء» ما بعد الطائف، لكن ذلك لا يلغي حقه في تبني ترشيح شخصية تملك تاريخا من الوطنية والانفتاح والحوار، وإيمانا بمبدأ الاعتدال الذي يجب أن يكون عليه رئيس الجمهورية.

● ما يسعى إليه جنبلاط يرمي الى كسر حال التأزم والانقسام بين فريقي 8 و14 آذار آملا أن يتمكن من الوصول إلى نتيجة. لكنه يقر بأن المهمة السابقة على الخط الحكومي وعلى تعقيداتها، كانت سهلة، فيما تبدو المهمة الحالية بالغة الصعوبة. وقد رسم جنبلاط خريطة تحرك تقوده الى التواصل مع الأميركيين والسعوديين والفرنسيين بما لهم من دور في هذا المجال، إضافة للتواصل مع القوى الداخلية، ولاسيما حزب الله وبري والحريري. (جنبلاط أوفد أبو فاعور الى السعودية للقاء المسؤولين السعوديين والحريري، وهو يدعو الحريري الى إنهاء فترة غيابه عن البلد، مؤيدا ترؤسه حكومة جامعة بعد انتخاب رئيس الجمهورية، مما يوفر على البلد الكثير من التأزم والتوتر).

● جنبلاط لا يستسيغ وصف «الرئيس القوي» ويسأل «قوي على من»؟ وفي الذاكرة الجنبلاطية تجارب سابقة مع من يسمى «الرئيس القوي»، بدءا من بشارة الخوري وكميل شمعون وصولا الى بشير الجميل، كانت سببا في حروب وأزمات باستثناء فؤاد شهاب.

● يرى جنبلاط أن ثمة قرارا دوليا بعدم تمدد الأزمة السورية (التي يرى أنها طويلة) الى لبنان، ويدعو للاستفادة من هذا الظرف وانتخاب رئيس يدير الأزمة ويدور زواياها.

● يخشى جنبلاط كثيرا من الفراغ الذي يؤدي إلى انتقال صلاحيات الرئيس إلى الحكومة. ويعتبر أن ذلك قد يعطل الدولة إداريا وسياسيا واقتصاديا، فأي مرسوم سيحتاج إلى توقيع 24 وزيرا، لذلك من الأفضل انتخاب رئيس لا الذهاب إلى الإرباك.

● ينبه جنبلاط من جهة ثانية الى ان المفاوضات الأميركية الإيرانية، أمام امتحان صعب في الانتخابات الأميركية النصفية في نوفمبر المقبل لتجديد جزء من أعضاء الكونغرس الأميركي وحكام الولايات، والتي تعد اختبارا لسياسة الرئيس باراك أوباما وسترسم معالم المستقبل. فإن ربح أوباما يمكن أن تشهد المفاوضات تقدما وساعتئذ ينتقلون للبحث بوضع سورية ولبنان، أما إذا خسر وربح المتصلبون مع جماعة إسرائيل في الكونغرس، فستتعطل التسوية الأميركية الغربية الإيرانية، وتدخل الولايات المتحدة بعدئذ في التحضير للمعركة الرئاسية وتصبح هي الأولوية، أما لبنان فيبقى على رصيف الانتظار تتجاذبه التداعيات والسلبيات، لذلك ليس أمام اللبنانيين سوى إجراء الانتخابات.

الحوت لـ «الأنباء»: الرئاسة ليست صناعة محلية وكل الفرقاء بانتظار إشارة من الخارج

بيروت ـ احمد منصور

لفت النائب عن الجماعة الاسلامية د.عماد الحوت ان الجماعة ليس لديها اي مشكلة مع اي مرشح لرئاسة الجمهورية، مشيرا الى ان الجماعة لا تنطلق من مبدأ الڤيتو، بل من مبدأ المواصفات والمعايير، مشددا على ان المعيار الاساسي هو البحث عن رئيس جمهورية يحترم الدولة ويسعى لبناء مؤسساتها، ويجتهد كرئيس ان يجمع اللبنانيين، مؤكدا ان خيارات الجماعة تصب في هذا الاتجاه، لافتا الى ان الجماعة اخذت قرارا الاسبوع الماضي ومازالت ملتزمة به لجهة سرية التصويت عملا بالمادة التي تتكلم عن سرية الانتخاب، معتبرا ان الجماعة ليس لديها اي ارباك بأي مرشح من المرشحين.

وقال الحوت في تصريح لـ «الأنباء» حول جلسة انتخاب الرئيس الثانية اليوم على الارجح الا تعقد الجلسة حيث لن يتأمن النصاب، وإن تأمن النصاب فسيكون المشهد نفسه على شاكلة مشهد جلسة الانتخاب الأولى التي جرت في الاسبوع الماضي، وهناك اوراق بيضاء وتصويت للمرشحين سمير جعجع والنائب هنري حلو.

وعما إذا كانت الجماعة تفضل حصول توافق على مرشح واحد بين فريقي 8 و14 آذار، رأى الحوت انه إذا بقي الارباك على ما هو عليه، مؤكدا ان مصلحة البلد البحث عن مرشح وفاقي يكون لديه حظ بالنجاح ويتمتع بالمواصفات الآنفة الذكر، معتبرا ان هذا الامر مرهون بتطور الجلسات الانتخابية.

وفي موضوع اللقاء المرتقب بين الرئيس سعد الحريري ووزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، رأى الحوت ان الموضوع يعطى اكثر من حجمه، معتبرا انه في الوقت الحالي لن يكون هناك اتفاق على الرئاسة بين الفريقين، مذكرا بان انتخابات رئاسة الجمهورية في نهاية الامر ليست صناعة محلية، وأن كل الفرقاء بانتظار إشارة من الخارج، مشيرا الى ان ما نشهده من جلسات هي عملية جس نبض وتمرير للوقت الى ان يحصل توافق اقليمي دولي ما وتأتي كلمة السر.

د. عماد الحوت

ماذا همس بري لعون في الجلسة الأولى لانتخاب الرئيس؟

بيروت: يقال إن الرئيس نبيه بري همس في أذن العماد ميشال عون خلال لقائهما في مجلس النواب، قبيل التوجه الى القاعة العامة للمجلس، ما فحواه أنه «بات يتعين على تيار «المستقبل» أن يميط اللثام جديا عن نياته تجاهك بعد أن يتحرر من دينه تجاه جعجع، وإذا كان راغبا فعلا في ولوج تسوية تبيح لك الانتقال من الرابية الى قصر بعبدا في الموعد المحدد، لأنه لم يعد هناك من مبررات بعد ذلك». وحسب أوساط قريبة من عين التينة، هناك ما يشبه الفرصة المتاحة للمفاوضات الجارية بين العماد ميشال عون والرئيس سعد الحريري للاتفاق على وصول عون الى قصر بعبدا وفق ما يشبه «مذكرة التفاهم» بين الطرفين حول المرحلة المقبلة ما بعد الاستحقاق الرئاسي والتي تشمل الحكومة والخطوط العريضة لبرنامجها وبيانها، وطريقة التعاطي مع القضايا المركزية والملفات الحيوية.

ويقول هؤلاء إن هذه الفرصة لن تكون مفتوحة لفترة طويلة، وإنها محدودة بسقف زمني لا يتجاوز الأسبوعين لاستدراك انتخاب الرئيس في المهلة الدستورية، إما نتيجة إنجاز الاتفاق بين الطرفين، أو ما يليها من سعي الى اختيار رئيس توافقي من الأسماء التي تتردد والمحسوبة على المستقلين أو الحياديين.

وتنظر الأوساط الى هذه المفاوضات على أنها ليست سهلة وتحتاج الى وقت غير قصير، لاسيما أن الطرفين لا يمكن ان يحددا وحدهما عناصر المرحلة المقبلة من دون عودة كل طرف منهما الى حلفائه. وتضيف أن الحريري يأخذ بعين الاعتبار في هذه العملية محورين أو عنصرين أساسيين:

● موقف المملكة العربية السعودية، التي تملك قوة الحل والربط في تثبيت موقف رئيس «المستقبل» من اسم الرئيس العتيد للبنان.

● موقف الحلفاء في 14 آذار لاسيما بالنسبة الى رسم الخطوط العريضة للسياسة المقبلة.

وكذلك فإن العماد عون تقول الأوساط لا يستطيع أن يتجاهل موقف حلفائه من العناصر الأساسية التي يتطرق إليها في تفاوضه مع الحريري خارج إطار التوافق على اسم الرئيس.

وإذا كان حزب الله، المرتبط معه بوثيقة تفاهم، فقد أعلن تفويضه ودعمه للجنرال، فإنه لن يكون بمنأى عن قضايا جوهرية قد يتطرق إليها عون والحريري في تفاوضهما مثل: سلاح المقاومة، والموقف من الأزمة السورية وتداعياتها، وغيرها.

تناقضا حول توافقية العماد عون ودوره على الساحة اللبنانية

دو فريج: لا صفقة رئاسية بين الحريري وعون الذي لا يصلح للتوافق و يوسف خليل: عون سيكون رئيساً بالتوافق مع «المستقبل»

بيروت ـ زينة طبارة

رأى وزير التنمية الادارية النائب نبيل دو فريج ان مع دخول لبنان زمن الاستحقاق الرئاسي كثرت السيناريوهات التضليلية لدى البعض الذين يحاولون خوض المعركة الانتخابية بسلاح التضليل وتلفيق الروايات، مؤكدا ان ما تشهده الساحة الاعلامية من كلام حول صفقة رئاسية بين الحريري والعماد عون لا اساس له من الصحة، ولا هدف له سوى تضليل الرأي العام وزعزعة ثقته بالرئيس سعد الحريري، ناهيك عن انه محاولة رخيصة لدق اسفين بين قوى 14 آذار املا بزرع الشقاق بين قياداتها على قاعدة «فرق تسد»، مشيرا الى ان هذا الاسلوب في مقاربة الاستحقاق الرئاسي لن يوصل اصحابه الى تحقيق اهدافهم وهو الدليل على انهم ابعد ما يكون عن سياسة التوافق وعن الموقع الوفاقي. ولفت دو فريج في تصريح لـ «الأنباء» ان فريق 8 آذار بتعطيله نصاب الدورة الثانية يوم الاربعاء الماضي عطل لبنة الاستحقاق الرئاسي، وجعله طبقا اضافيا على مأدبة الصراعات الاقليمية والدولية، وذلك في محاولة من العماد عون لانتزاع توافق دولي عليه يمكنه من فرض نفسه على المجلس النيابي كمرشح وفاقي وحيد للرئاسة اللبنانية، مذكرا ان العماد عون وقبيل ترؤسه الحكومة العسكرية في العام 1988 عطل الانتخابات الرئاسية من خلال قطع الطرقات امام النواب لمنع المجلس النيابي من انتخاب مخايل الضاهر رئيسا للبلاد، بحجة انه معيب على لبنان ان يتعين الرئيس اللبناني بتوافق سوري ـ اميركي سماه عون آنذاك «اتفاق مورفي ـ الاسد». واضاف دو فريج: كيف يمكن للعماد عون الذي تصدى في العام 1988 للتوافق الاقليمي ـ الدولي على مخايل الضاهر كرئيس للبلاد الذي اختار احتلال القصر الجمهوري وخراب لبنان من خلال حروبه العبثية ان يعود هو نفسه اليوم في العام 2014 اي بعد ست عشرة سنة ليطرح نفسه على العالم رئيسا توافقيا في لبنان، معتبرا بالتالي ان العماد عون يقارب الاستحقاقات الرئاسية وسائر الاستحقاقات الدستورية على قاعدة «الف قلبة ولا غلبة»، لافتا الى ان العماد عون لا يصلح ليكون رئيسا توافقيا، لأن تاريخه حافل بالصدامات مع خصومه السياسيين، ناهيك عن تحالفه مع فريق سياسي يشكل بخروجه عن طوع الشرعية اللبنانية عنوانا صاخبا ورئيسيا للخلافات بين اللبنانيين.

نبيل دوفريج

يوسف خليل

وردا على سؤال، اكد دو فريج ان كتلة المستقبل ستحضر جلسة الدورة الثانية من عملية انتخاب الرئيس وهي متمسكة بمرشح قوى 14 آذار الذي هو د.سمير جعجع الى حين بروز معطيات جديدة تجعل القوى المذكورة تذهب باتجاه خيار جديد انما حتما ليس باتجاه العماد عون.

من جهته، لفت النائب العوني يوسف خليل الى ان حضور تكتل التغيير والاصلاح لجلسة اليوم مرهون بما ستنتجه ولو في ربع الساعة الاخيرة الاتصالات والمشاورات بين الفرقاء اللبنانيين وتحديدا بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر، مؤكدا ان من البديهي ان يلي اللقاء الاول بين الرئيسين الحريري وعون في روما سلسلة من اللقاءات والمشاورات الرئيسية والجانبية بين الفريقين لانجاز الاستحقاق الرئاسي في موعده الدستوري، وفي اطار ما تقتضيه المصلحة اللبنانية في ظل الازمات الاقليمية الراهنة، مؤكدا ان تفاهمات كبيرة حصلت حتى الساعة بين المستقبل والتيار العوني وان الايام المقبلة ستحمل معها نتائج ايجابية في موضوع التوافق على العماد عون رئيسا للجمهورية.

وردا على سؤال، لفت خليل الى ان العماد عون لم يكن صداميا في سياسته وفي تعاطيه مع الواقع اللبناني الداخلي، بدليل انفتاحه على جميع الفرقاء لتبادل الافكار بما يتعلق بالمصلحة الوطنية، لذلك يعتبر خليل ان العماد عون ومن موقعه السياسي هو رجل وفاقي بامتياز كونه الوحيد القادر على فتح كل الابواب الموصدة بين الجميع وتحديدا بين حزب الله وتيار المستقبل، مستشهدا على وفاقية العماد عون بعملية تشكيل الحكومة كمثال على حجم التنازلات التي قدمها عون لاجل المصلحة العامة وعلى ما تلاها من مواقف توفيقية له آلت الى اخراج التشكيلة الحكومية من عنق الزجاجة.

ونفى النائب خليل ان يكون انسحاب حزب الله وتكتل التغيير والاصلاح من جلسة الانتخاب قد دوّل الاستحقاق الرئاسي، خصوصا ان العالم منشغل بملفات اقليمية يعتبرها اكثر اهمية من الملف اللبناني وفي طليعتها الملف السوري، مشيرا الى ان جل ما يطلبه الخارج من لبنان هو ترسيخ الاستقرار وتفعيل الحركة السياسية، فالخارج ترك للبنانيين وحدهم عملية اختيار الرئيس وتنظيم شؤونهم الداخلية، لذلك يرى خليل ان المجلس النيابي سيتحمل مسؤولياته كاملة وينتخب رئيسا قبل انتهاء المهلة الدستورية في 25 مايو المقبل وسيكون العماد عون رئيسا للجمهورية اللبنانية بالتوافق مع تيار المستقبل.